يجوز ان يقال انهم يستغفرون لكل من في الارض اما في حق
الكفار فطلب الايمان لهم واما في حق المومنين فبالتجاوز
عن سياتهم فانا نقول اللهم اهد الكفار وزين قلوبهم
بنور الايمان وازل عن خواطرهم وحشة الكفر وهذا
استغفار في الحقيقة وقوله تعالى الا ان الله اي الذي
له الاحاطة بصفات الكمال هو اي وحده الغفور الرحيم
تفسير على ان الملك بكمة وان كانوا يستغفرون للبشر
لا ذنب المغفرة المطلقة لله تعالى وقد يدل على انه تعالى
يعطي المغفرة التي طلبوها ويضم اليها الرحمة والذين
اتخذوا من دونه اي غير الله تعالى اولياء اي اندادا
وشركا يعبدونهم كالاصنام الله اي المحيط
بصفات الكمال حفيظ اي رقيب ومراع وشهيد
عليهم اي على اعمالهم فلا يغيب عنه من شي من
احوالهم فهو ان شا ابقاهم على كفرهم وجازاهم
عليه بما اعده للكافرين وان شا تاب عليهم ومحى ذلك
عنهم واثر فيهم بما قبضهم وان شا نجاه عنها وابقى
الاثر حسنا بينهم وما انت يا اشرف الرسل عليهم
بوكيل اي حتى يلزمه ان تراعي جميع احوالهم من اقوالهم
وافعالهم فتحفظها وتحرضهم على تركها ونحو ذلك
مما تولاه الوكيل مما يترهم فيه مقام المحكم سواء
اقالوا لا تسمعوا لهذا القران ام قالوا قلوبنا في اكنة

مما

مما تدعونا اليه او غير ذلك اذ ما عليك الا البلاغ وكذلك
اي ومثل ذلك الايحا اوحينا اي بما لنا من العظمة اليك
قرانا اي جامعا لكل حكمة مع الفرق لكل ملتبس عربيا فهو بين
الخطاب واضح الصواب معجز للخبان لتنذر اي به ام القرى
اي مكة التي هي ام الارض واصلها منها دحيت او شرفها
او وقوع الفعل عليها عند لها عداد البلاد او غير ذلك اذ
ما عليك الا البلاغ وقوله تعالى ومن حولها معطوف
على اهل المقدر قبل ام القرى والمفعول الثاني محذوف
اي العذاب والمراد بمن حولها قرب الارض كلها من اهل
البدو والحضر واهل المدر والوبر والانذار التخويف
وتنذر اي الناس يوم الجمع اي يوم القيامة يجمع الله
تعالى فيه الاولين والاخرين واهل السموات والارضين
ويجمع الارواح بالاجساد ويجمع بين العامل وعمله ويجمع
بين الظالم والمظلوم لا ريب اي لا شك فيه لا سنه
ركن فطرة كل احد وقوله تعالى فريق يجوز فيه وجهان
احدهما انه مبتدا وسوغ هنا في النكرة لانه مقام
تفصيل وخبره في الجنة اي تفضلا منه ورحمة وهم
الذين قبلوا الانذار وبالغوا في الحذار ويجوز ان
يكون الخبر مقدرا التقدير منهم فريق وسوغ الابتدا
بالنكرة حينئذ شيئين تقديم خبر فلجار ومجرورا
ووصفها بالجار بعدها والثاني انه خبر مبتدا

Copyright © King Saud University